الكاز غير الذي ممزوجًا بالماء او هذا المزيج وهو ست اواقٍ من السيرتو واوقيّة من الكافور واوقيّة من مسحوق ملح النشادر واوقيّة من السليماني وست اواقٍ من روح الترنتينا تمزج جيدًا وتدهن بها الاماكن التي فيها بق والبزبن وحدهُ كافٍ لاماتة البق وكذلك الماء الغالي . والنظافة احسن دواء مانع

والذبان اقل ضررًا من اكثر الهوام ولكنها تزعج الناس اكثر من غيرها وهي تبيض في الزبل وتخفي بيضها عن العيون فينقف عن دود صغير لا ارجل له في برهة اربع وعشرين ساعةً او اقل حسب اشتداد الحر فيسلخ الدود جلدهُ مرتين ثم يستحيل الى زيز والزيز الى ذبابة فتعيش بضعة اسابيع وقد تطول حياتها مدة فصل الشتاء والغالب انهُ يصيبها مرض فطري يميتها ان لم تمت من البرد . وقد وضع الدكتور بكرد ذبابةً في قنينة ١٤ ساعة فماتت مئة وعشرين بيضة . وخير السموم لاماتة الذبان منقوع الكواسيا محلًّى بقليل من السكّر . والمذبّة من اسهل الطرق وافعلها للتخلص من الذبان

والبعوض (الناموس او ابو فاس) وقد اوضحنا كيفيّة توليدهِ في المجلد الثامن من المقتطف وابنّا هناك انهُ يبيض في الماء الراكد واذا لم يكن في البيت ولا حولهُ ماء راكد فقلما يخشى من اتصال البعوض اليهِ . وافعل الوسائط للتخلّص منهُ المذبّة في النهار والكنّة في الليل واذا كان كثيرًا فالاولى ان تسدكوى البيت كلها بشبكة دقيقة من الاسلاك المعدنيّة تمنع دخولهُ ولا تمنع دخول النور والهواء

اختناق المساعي في ارض الزنوج

دَعِ المحافل السياسيّة تضرب اخماسًا لاسداس في ما يكون من وراء اتفاق الانكليز والالمان والجرائد السياسيّة تقوم وتقعد بحسب اختلاف نزعتها وهلمَّ بنا نتصفّح تاريخ العصور الخالية لنرى ما كان من نتائج دخول البيض الى بلاد السود

دخل الاوربيون قلب افريقية منذ اكثر من اربع مئة سنة مضى اليها سيّاحهم في اول الامر وهم روّاد تدفعهم وتعهم التجار ثم الشركات التجاريّة فجابوها من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب ورفعوا عليها الالوية البورتغالي من سنة ١٤٠٣ الى سنة ١٦٣٧ والالواء الهولندي من سنة ١٦٣٧ الى سنة ١٨٧٣ ثم الالواء الانكليزي والالماني وتعاقب عليها اكثر من مئة والٍ من الاوربيين وكلهم راغب في انشاء سلطنة واسعة

الاطراف بعيدة الاكناف تفوق سلطنة الهند والصين اتساعًا وثروةً . فطلبوا ارضها اذ عادوا عنها بجني حنين . والشركات التجاريَّة التي افلحت في جزائر الهند ولم تزل مستعمراتها يانعة فيها حتى يومنا هذا اخفقت في بلاد الزنوج ولم يستفد الزنوج منها شيئًا

وقد قُدِّر عدد الزنوج في القرن الماضي بخمسين مليونًا ويقدَّرونهُ الآن بمئة وخمسين مليونًا فزادت مشقَّة التغلب عليهم بزيادة عددهم . والمساق الطَّبيعيَّة الناتجة عن الاقليم المخالف لاقليم اوربَّا لم تزل على ما كانت عليهِ

ومعلوم ان الانكليز اقدر من غيرهم من امم اوربا على الاستعمار فهم الَّذين عمروا اميركا واوستراليا وزيلندا الجديد وجزائر البحر وراس الرجاء الصالح وضموا اليهم سلطنة الهند الوسيعة . وقد سعوا في تعمير افريقية من ايام الملكة اليصابات فانشأوا جمعيَّة بعد اخرى لتتجر في افريقية وتعمّرها ولكن على غير طائل . وسنة ١٦٦٣ انشأوا جمعيَّة رأسها امير من بيت الملك فاخفقت سعيًا فانشأوا جمعيَّة اخرى غيرها فلم تفلح وسنة ١٧٧٣ انشأوا جمعيَّة أخرى عضدتها الحكومة بالمال فاصابها ما اصاب سالفاتها . ومن ثمَّ حتَّى الآن والحكومة الانكليزيَّة واكثر حكومات اوربا مشغولة بالمسائل الافريقيَّة ومنع الاتِّجار بالرقيق على غير فائدة تذكر . ولما رأت الحكومة الانكليزية ذلك اقرَّ مجلس نوابها سنة ١٨٦٥ على القرار الآتي وهو "انهُ لا يحسن من الآن فصاعدًا الاستيلاء على اراضٍ اخرى في افريقية ولا عقد معاهدات جديدة مع القبائل الافريقيَّة تخولهم شيئًا من الحماية بل يجب ان يكون غرض سياستنا ان ننوّي في الاهالي الصفات الَّتي تمكنا من ان نعلّمهم كيفيَّة حكمهم على انفسهم واضعين نصب اعيننا ان نخرج من افريقية بالكليَّة وان بقي لنا فيها شيء فلا يكون اكثر من سرًّا ليون" واقرَّ المجلس على ذلك بعد ان استشار الخبيرين من السيَّاح والحكَّام والمرسلين مثل لفنستون وبرتن وغيرهما

اما الآن فقد طرح اختبار القرون السالفة ظهريًّا واقتحم الانكليز والالمان ممالك افريقية الشاسعة ليضيفوا اختبارهم الى اختبار اسلافهم وعسى ان يدخلها الصلاح مع التجار والجنود ويسعوا في بث التعليم والتهذيب في ارجائها لكي لا يغادروها كما دخلوها ان لم تزد الشرور فيها

ومن رأي احد الفرنسويين الثقاة في مسائل الاستعمار ان دخول الاوربيين الى افريقية بقصد استيطانها ضرب من المحال لان الاوربيين لا يظهون الاَّ حيث ينقرض السكان الاصليون من امامهم كما في اميركا واستراليا وزيلندا الجديدة واما شعوب افريقية

فاكثر نماء من الشعوب الاوربيَّة ألا ترى ان السود الذين في الولايات المتحدة الاميركيَّة كان عددهم نحو مليون واحد في اوائل هذا القرن فصار الآن سبعة ملايين وذلك من زيادة الولد لا من المهاجرة فهم اكثر نماء من اخوانهم البيض حتَّى يظن البعض ان مستقبل الولايات المتحدة للسود لا للبيض . ولا يُخشَى على الافريقيين الاَّ من شرور الحضارة كالمسكرات ونحوها فانها اذا انتشرت بينهم انتشارها بين الاوربيين افسدت الآداب الفطرية واضعفت النسل

طباع المجرمين

ما قول جمهور الاطباء في كتاب طبي يقسم الامراض كلها الى ثلاثة اقسام امراض الرأس وعلاجها الكينا من عشر قمحات الى خمسين قمحةً وامراض الجذع وعلاجها اللودنوم من خمس قمحات الى ثلاثين قمحة وامراض الاطراف وعلاجها زيت الخروع من خمسة دراهم الى عشرين درهمًا . غير ملتفت الى البنية والسن والاستعداد ولا الى المرض وسيره واذعانه للعلاج ولكنَّ مَن ينظر في القوانين المدنيَّة وتقسيم الجرائم والعقابات المحدَّدة لما يجد ان واضعي تلك القوانين قد جروا غالبًا هذا المجرى غير مراعين طبيعة الداء والدواء. وقد قام علماء الاخلاق الآن و تركوا قيود التقليد ونظروا الى الجرائم نظرهم الى العلل التي تصيب الابدان والى المجرمين نظرهم الى المرضى المصابين بتلك العلل فتبيَّن لهم ان الانسان يولد ميَّالاً الى الشرّ بالفطرة فالطفل لا يحب الاَّ نفسهُ ولا يأنف من اي عمل كان في طلب مشتهاهُ وهو شرس بالطبع و يسرُّ باظهار شراستهِ فيعض ويخمش و يسرق ويغتصب وهو نهم الى الدرجة القصوى فلا يترك الثدي حتَّى يتدفَّق اللبن من فيهِ ولا يترك حيلة للحصول على ما يشتهي من المآكل وتراهُ يحتال ويروغ ويغتاظ لاقل سبب ويرمي على الارض ويتمرَّغ بالتراب وفي الجملة يقال انهُ يكون مطهَّرًا لكل الاخلاق الوحشيَّة التي تغلَّب عليها نوع الانسان في ارتقائهِ . ثم تضعف هذه الاخلاق بالتربية والتهذيب وتتولَّد فيهِ الاخلاق الشريفة بدلاً منها مثل انكار الذات وقمع الهوى وترك اللذة الحاضرة لاجل الخير المقبل الى غير ذلك من الاخلاق الفاضلة

ومن الناس من تبقى فيهِ الاخلاق الوحشيَّة مدى الحياة ولا تتولد فيهِ اخلاق أخرى تقاومها ومنهم مَن تبقى فيهِ الاخلاق الوحشيَّة وتتولَّد فيهِ اخلاق فاضلة تتغلَّب